تفسير إبن كثير

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ

ثم قال : (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) وقد قدمنا الكلام على الإثم والفواحش في " سورة الأعراف " (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) أي : سجيتهم [وخلقهم وطبعهم] تقتضي الصفح والعفو عن الناس ، ليس سجيتهم الانتقام من الناس .وقد ثبت في الصحيح أن رسول االله - صلى االله عليه وسلم - ما انتقم لنفسه قط ، إلا أن تنتهك حرمات االله وفي حديث آخر : " كان يقول لأحدنا عند المعتبة : ما له ؟ تربت جبينه " .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان المؤمنون يكرهون أن يستذلوا ، وكانوا إذا قدروا عفوا .